وفي العصر بغروبها وفي العشاء بطلوع الفجر فيطالب
بادائها اذا ضاق وقتها ويتوعد بالقتل ان اخرجها عن
الوقت فاذا اخرج عن الوقت ضرب عنقه بالسيف بعد
استتابته ان لم يتب قياسا على ترك الشهادتين بجامع ان
كلا ركن للاسلام لا يدخله نيابة ببدنه ولا مال بخلاف
بقية الاركان الخمسة واستتابته مندوبة وانما وجبت
استتابة المرتد لان الردة تخلد في النار فوجب انقاذه
منها بخلاف ترك الصلاة ويندب ان يكون استتابته
حالا ومن قتله مدة الاستتابة او قبلها اثم ولا ضمان عليه
ولو قال حين ارادة قتله صليتها في بيتي او ذكر عذرا ولو
باطلا لم يقتل نعم يجب امره بها ان ذكر عذرا باطلا
ومن قال تعمدت تركها بلا عذر قتل سواء قال لا اصليها
ام سكت لتحقق جنايته بتعمد التاخير ولا يقتل بفائتة
ان فاتته بعذر مطلقا او بلا عذر وقال اصليها لتوبته
بخلاف ما اذا لم يقل ذلك باب الجنائز بالفتح جمع
جنازة وبالكسر اسم للميت في النعش فان لم يكن عليه
الميت فهو سرير ونعش من جنه اذا ستره سن ليستحب
لكل احد ذكر الموت بقلبه ولسانه والاكثار منه اي من
ذكره بان يجعله نصب عينه لانه ازجر عن المعصية وادعى
الى الطاعة ولذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاكثار
من ذكره وعلله بانه ما ذكر في كثير اي من الدنيا والامل فيها

الاستعداد صح

الا قلله ولا في قليل اي من الاعمال الا كثره ويستحب المبادرة
له بالتوبة اي بتجديدها والاعتناء بشانها ومحله ان لم يعلم
عليه مقتضيا لها والا وجبت فورا بالاجماع والمريض اولى
بذلك لانه الى الموت اقرب ويسن عيادة المسلم المريض حتى
الارمد ولو في اول يوم وخبر انما يعاد بعد ثلاثة موضوع
والعدو ومن لا يعرفه والجار والكافر اي الذمي او المعاهد
او المستامن ان كان جارا او قريبا او نحوهما كخادم ومن رجي
اسلامه فان انتفى ذلك جازت عيادته بلا كراهة وتكره
عيادة تشق على المريض ولا يندب عيادة ذوي بدعة منكرة
واهل الفجور والمكس اذا لم يكن قرابة ولا نحو جوار ولا رجاء
توبة لانا مامورون بمهاجرتهم ويندب ان يكون العيادة
غبا اي يوما بعد يوم مثلا فلا يواصلها كل يوم الا ان يكون
مغلوبا نعم نحو القريب والصديق ممن يستانس به المريض
او يتبرك به او يشق عليه عدم رؤيته كل يوم ليس لهم المواصلة
ما لم ينهوا او يعلموا كراهيته لذلك ويخفف المكث عنده بل
يكره اطالته ما لم يفهم عنه الرغبة فيها ويدعو له بالعافية
ان احتمل حياته اي طمع فيها ولو على بعد وان يكون دعاؤه
اسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك سبع مرات
ويطيب نفسه بمرضه بان يذكر له من الاخبار والاثار ما تطيب
به نفسه وان لم يطمع في حياته فيرغبه في توبة ووصية
ويحسن ظنه بالله ويذكر له احوال الصالحين في ذلك ويزيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)